

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/8/12 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 41

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ ابراهيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام اذ قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الوجه السادس انه من المعلوم ان القتال انما شرع للضرورة. ولو ان الناس امنوا بالبرهان والايات الى القتال. فبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا - [00:00:20](#) فبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا نعم. واما الجهاد فمشروع للضرورة. فكيف يكون هذا مانعا من ذلك فان قيل الاسلام قد ظهرت اعلامه واياته. للضرورة اما الدفع عدواني هذا ظاهر - [00:00:50](#) شيع قتال الكفار مقاتلي الدفع لشهرهم دفعا لعدوانهم. او للضرورة لضرورة يعني اظهار سلطان المسلمين على الكافرين فان الغاية من الجهاد امران اما دخول من شاء الله دخوله الاسلام واما بسط سلطان الاسلام والمسلمين على ارض الله - [00:01:32](#) تقاتلونهم او يسلمون امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا او تكون الغاية المسلمين واخضاع الكافرين ليكونوا في ذمة المسلمين حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صابرون في قيل الاسلام قد ظهرت على منه اياته - [00:02:18](#) فلم يلقي حاجة الى اظهار اياته. وانما يحتاج الى السيف. قيل معلوم ان الله وعد باظهاره على الدين كله ظهور علم وبيان. وظهور سيف وسان قال تعالى والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:03:10](#) او كره المشركون. وقد فسر العلماء ظهوره بهذا وهذا. ولفظ الظهور يتناولهما وظهور الدين باليد والعمل. والله تعالى ارسل رسولا ظهور الهدى ايه؟ ظهور فان ظهور الهدى بالعلم والبيان. نعم لان الهدى مفسر بالعلم. الهدى هو العلم نعم - [00:03:40](#) وظهور الدين. وظهور الدين باليد والعمل. نعم. والله تعالى ارسل رسوله وما لوم ان ظهور الاسلام بالعلم والبيان قال ظهوره باليد والقتال. فان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة - [00:04:20](#) يظهر الاسلام بالعلم والبيان والايات والبراهين. فامنت به المهاجرون والانصار قالوا طوعا واختيارا بغير سيف. لما بان لهم او لما بان لهم من الايات البيّنات والبراهيني والمعجزات. ثم اظهره بالسيف. فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف - [00:04:50](#) نداء ودفع. نعم. نعم. الكفار فاذا تب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداء ودفع ابتداء. ابتداء انتبه لابتداء الان الدعوة والدعوة على الجهاد على الدفع وهذا خلاف الادلة من الكتاب والسنة فقد دلت على نوع الجهاد - [00:05:20](#) النصوص دلت على نوع الجهاد ابتداء ودفعا وابتداء هو اللي يسمى جهاد الطلب ابتداء ودفع امرت ان اقاتل الناس نعم فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداء ودفع. فلن يجب علينا بيان الاسلام - [00:06:11](#) كلامه ابتداء ودفع. لمن يطعن فيه بطريق الاولى والاحرى. فانه فان وجوب هذا قبل وجوب ذاك ومنفعته قبل منفعته. ومعلوم انه يحتاج انه يحتاج كل وقت الى السيف. لا ومعلوم انه يحتاج كل وقت لا يحتاج اقراها - [00:06:44](#) ومعلوم انه لا يحتاج لا يحتاج. لا يحتاج ومعلوم انه لا يحتاج كل وقت الى الصيف. نعم. فذلك هو محتاج الى واظهاره بالعلم والبيان من جنس اظهاره بالسيف العبارة المحتملة - [00:07:22](#) يعني انه يحتاج في كل وقت من الجهاد وفي كل وقت في البيان وقد يقال ان يحتاج الى هي الجهاد بالبيان دائما واما بالسيف

فليس دائم حسب مقتضيات الاحوال اقرأ العبارة مرة اخرى. ومعلوم انه يحتاج كل وقت الى السيف. علاج كل وقت - [00:07:53](#)

نعم فكذا فكذا هو محتاج الى العلم والبيان واظهاره بالعلم والبيان من جنس اظهاره مجمل على به على كل دين. مع ان كثيرا من الكفار لم يقهره لم لم يقهره سيفه. كثيرا من الكفار - [00:08:39](#)

ان كثيرا من الكفار لم يقهره سيفه يعني لم يكره عن الاسلام كثير من الكفار لم يكره فكذا كثيرا من الناس لم يظهر لهم لم يظهر لهم اياته وبراهينه بل قد يقضى لم يجد فيهم الجهاد - [00:09:15](#)

لم يجد فيهم الجهاد كثير من الكفار لم ينتفع بالايات وما توني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون نعم بل قد يقدحون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. لا سيما والمقهور بالسيف - [00:09:47](#)

لا سيما والمقهور بالسيف. نعم بل قد يقدحون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. بل يقدحون فيه عندي ان لو جاءت العبارة ويحتجون على بطلانه يقيمون الحجم تجده غير قائمة وهم يحتجون ولكن - [00:10:09](#)

حجة حجتهم داحضة حجج داحضة نعم السلام عليكم. نعم. لا سيما والمقهور بالسيف فيهم منافقون كثيرون. فهؤلاء شهداءهم بالعلم والبيان دون السيف والسنان. يؤكد هذا الوجه السابع وهو ان القتال لا يكون الا لظالم. فان من قاتل المسلمين لم يكن الا ظالما معتدي - [00:11:03](#)

السابع السابع. الوجه السابع وهو ان القتال لا يكون الا لظالم. فان من قاتل لميناء لم يكن الا ظالما معتديا. ومن قامت عليه الحجة فشاك الرسول من بعد ما تبين له - [00:11:40](#)

هنا واتبع غير سبيل المؤمنين لم يكن الا ظالما. واما المجادلة فقد تكون اما طاعن في الدين بالظلم. واما من قامت عليه الحجة الظاهرة فامتنع من قبولها اه وقد تكون لمسترشد طالب حقا وقد تكون لمسترشد طالب حق - [00:12:00](#)

لم يبلغ واما من بلغه بعض اعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته. ولكن عرض ذلك عنده بشبهات تنافي ذلك فاحتاج الى جواب تلك المعارضات. واما طالب لمعرفة دلائل النبوة على - [00:12:30](#)

الوجه الذي يعلم به ذلك. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظالم الا لدفع ظلم المقاتل مشروعا. الا لدفع ظلمة. ظلم المقاتل. ظلم المقاتل نعم الا لدفع ظلم المقاتلة والمقاتلة. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظلم المقاتلين - [00:13:00](#)

مشروعا فالمجادلة التي تكون لدفع ظلمه والانتفاعه. وانتفاع غيره مشروعة بطريق الأولى نعم قل هو خطأ نعم. قال مجاهد ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطك الجزية - [00:13:40](#)

وفي لفظ اخر عنه قال الذي ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد له من لا عهد لهم قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد لهم المجادلة لهم بالسيف المجادل - [00:14:22](#)

ما ادري كلام كانه مو مستقيم قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطك الجزية. يعني دافع وقاتل ولم يستجب. نعم. وفي لفظ اخر عنه قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد له - [00:14:49](#)

هم المجادلة لهم بالسيف. مجادلة مجاهدة ها عندنا المجادلة يا شيخ يعمر بالمجاندة ولا تجادلوا الا على هذا تفسير الآية ولا تجادلوا مستقيم يا شيخ. والله فيه فيه شوية تشويش. ايه فيه نعم - [00:15:19](#)

وفي رواية عنه قال لا تقاتل الا من قاتلك ولم يعطك الجزية. وفي رواية غاية عنه قال من ادى منهم الجزية فلا تقولونه الا خيرا. وعن مجاهد الا بالتي هي احسن. فان قالوا شرا فقولوا خيرا. فهذا مجاهد لا يجعلها من - [00:15:47](#)

فهذا فهذا مجاهد لا يجعلها منسوخة. نعم. وهي قول اكثر مفسرين نعم قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ولا تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ليست منسوخة ولكن عن قتادة قال نسخ - [00:16:18](#)

فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. ولا مجادلة اشد من السيف والاول اصح لان هؤلاء من الذين ظلموا فلا نسخ. ومما منه ان بعض المنكرين لمجادلة لمجادلة الكفار. بناء على ظهور دلائل النبوة - [00:16:48](#)

ومن يعظمه من شيوخته. الذين يعتمد في اصول الدين على نظرهم ومناظرة ويزعمون انهم قرروا دلائل النبوة. قد اوردوا من الشبهات

والشكوك والمطاعم على دلائل النبوة. ما يبلغ نحو ثمانين سؤالاً. واجابوا عنه باجوبة - [00:17:18](#)

لا تصلحوا ان تكون جوابا في المسائل الظنية. بل هي الى تقرير شبه الطاعنين اقرب منها الى تقرير اصول الدين. وهم كما مثلهم الغزالي وغيره. بمن يضرب شجرة ضربا يزلزلها به. وهو يزعم انه يريد ان يثبتها. اه - [00:17:48](#)

كانه ما ادري والله كان يشير الى المعتزلة لهم عناية في في تقرير ادلة النبوة وكثير من وكثير من ائمة هؤلاء مضطرب في الايمان بالنبوة اضطرابا ليس هذا موضع بسطه - [00:18:18](#)

وهم مع ذلك يدعون انه قد ظهر عند اهل الكتاب ما لم يظهر عند شيوخ هؤلاء النظار ينهون عن اظهار آيات الله وبراهينه التي هي غاية مطلب مشايخهم. وهم لم يعطوها حقها - [00:18:50](#)

ما عجزا واما تفريطا. الوجه الثامن ان كثيرا من اهل الكتاب يزعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم وامته انما قاموا دينهم بالسيف لا بالهدى والعلم والايات فاذا طلب العلم والمناظرة فقييل لهم ليس لكم جواب الا السيف. كان هذا مما يقرر ظنه - [00:19:10](#)

هم الكاذب. وكان هذا من اعظم ما يحتجون به عند انفسهم على فساد الاسلام. وانه ليس دين رسول من عند الله. وانما هو دين ملك اقامه بالسيف. الوجه لا شك من رفض المناظرة - [00:19:40](#)

يقيم يؤدي الى شبهة الكفار امتناع عن المناظرة الواجب اجابتهم وان قامت الدالة لا يدخل مع معهم في المناظرة الا من يكون عنده اهلية في العلم واهلية في القدرة على الحجاج نعم - [00:20:04](#)

الوجه التاسع انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب. شيقول ان السيف ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب. وتابع للعلم والحجة بل وسيف المشركين هو تابع لآرائهم واعتقادات واعتقادهم - [00:20:48](#)

والسيف من جنسه مرة ثانية ان انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب وتابع للعلم والحجة. اهل الكتاب يعني سيف الكتاب في حربهم مع المسلمين - [00:21:18](#)

ايش بل والمشركون كذلك لانها لانهم يقاتلون المذاهب وهذه المذاهب لها يعني ادلة عندهم نعم الثامن الوجه التاسع انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب هو تابع للعلم والحجة. بل وسيف المشركين هو تابع لآرائهم واعتقادهم - [00:21:49](#)

والسيف من جنس العمل والعمل ابدأ تابع للعلم والرأي. وحينئذ فبيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. وتثبيت لاصل دين الاسلام واجتناب لاصل غيره من الاديان التي هو - [00:22:51](#)

وحينئذ فبيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. نعم هو تثبيت لاصل دين الاسلام. نعم. واجتناب لاصل واجتناب نعم نعم لو كان واجتثاث الناس بالاصل تثبيت واجتثاث - [00:23:20](#)

تثبيت في اصل الاسلام واجتثاث لاصل الكفر والضلال واجتناب لاصل غيره من الاديان التي يقاتل عليها اهلها اجتناب تصلح اجتثاث الحروف جدا اقرأها هكذا لانها. ان شاء الله. هي المناسب للتقابل - [00:24:00](#)

هو تثبيت لاصل دين الاسلام واجتثاث لاصل غيره من الاديان. التي يقاتل عليها اهل نهى ومتى ظهر صحته وفساد غيره كان الناس احد رجلين. اما رجل تبين له فهذا هو المقصود الاعظم من ارسال الرسل. واما رجل لم يتبعه - [00:24:37](#)

فهذا قامت عليه الحجة. اما لكونه لم ينظر في اعلام الاسلام. او نظر وعلم سبع هواه او قصر. واذا قامت عليه الحجة كان ارضى لله ولرسوله. وانصر واذل لسيف الكفار. واذا قدر ان فيهم من يعجز عن فهم الحجة. فهذا اذا - [00:25:07](#)

من لم يكن معذورا مع عدم قيامها. فهو مع قيامها اولى الا يعذر. وان كان معذورا ما وقيامها فهو مع دمها عذر. فعلى التقديرين قيام الحجة انصر واعذر وقد قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال تعالى - [00:25:37](#)

بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى فالملقي يأتي ذكرى عذرا او نذرا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد ان احب الى الله العذر من الله. ايش؟ احسن الله اليك. ما احد احب اليه العذر من الله - [00:26:07](#)

من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين فصل الى هنا يا اخي. احسن الله اليك. شو يقول فصله؟ وكان قبل قصة نجران قد امن به كثير من اليهود والنصارى قبل قصة نجران قد امن به كثير من اليهود والنصارى. طيب جزاك الله خيرا. احسن الله اليك يا شيخ -

00:26:37

00:27:09 -